حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر الاية قال محمد بن علي
الترمذي الاسوة في الرسول الاقتداء به والاتباع السنة وترك
مخالفته في قول او فعل وقال غيره واحد من المفسرين بمعناه وقيل
هو عتاب للمتخلفين عنه وقال سهل في قوله صراط الذين
انعمت عليهم بمتابعة السنة فامرهم تعالى بذلك ووعدهم الاهتداء
باتباعه لان الله ارسله بالهدى ودين الحق ليزكيهم ويعلمهم الكتاب
والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم ووعدهم محبته تعالى في الاية
الاخرى ومغفرته اذا اتبعوه وانزوه على اهوائهم وما تجنح اليه
نفوسهم وان صحة ايمانهم بانقياده له ورضاهم بحكمه وترك
الاعتراض عليه وروى عن الحسن رحمه الله ان اقواما قالوا يا رسول الله
انا نحب ربنا فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية وروي
ان الاية نزلت في كعب بن اشرف وغيره وانهم قالوا نحن ابناء الله
واحباؤه ونحن اشد حبا لله فانزل الله الاية وقال الزجاج معناه
ان كنتم تحبون الله ان تقصدوا طاعته فافعلوا ما امركم به اذ محبة العبد
لله والرسول طاعته لهما ورضاه بامرهما ومحبة الله لهم عفوه عنهم
وانعامه عليهم برحمته ويقال الحب من الله عصمة وتوفيق
ومن العباد طاعة كما قال القائل

، لعصيك الاله وانت تظهر حبه ، هذا لعمري في القياس بديع ،
، لو كان حبك صادقا لاطعته ، ان المحب لمن يحب مطيع ،

ويقال محبة العبد لله تعظيمه له وهيبته منه ومحبة الله له
رحمته له وارادته الجميل له وتكون بمعنى مدحه وثنائه عليه قال
القشيري فاذا كان بمعنى الرحمة والارادة والمدح كان من صفات
الذات وسيأتي بعد في ذكر محبة العبد غير هذا بحول الله تعالى

حدثنا

حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن جعفر الفقيه قال حدثنا ابو الاصبغ عيسى
بن سهل وحدثنا ابو الحسن يونس بن مغيث الفقيه بقرائتي عليه قالا
حدثنا حاتم بن محمد قال حدثنا ابو حفص الجهني حدثنا ابو بكر الاجري
حدثنا ابراهيم بن موسى الجوزني حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد
بن مسلم عن نوفر بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو
الاسلمي وحجر الكلاعي عن العرباض بن سارية في حديثه في موعظة النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
وكل بدعة ضلالة زاد في حديث جابر بمعناه وكل ضلالة في النار
وفي حديث ابي رافع عنه عليه السلام لا الفين احدكم متكيا على اريكته
يأتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا
في كتاب الله اتبعناه وفي حديث عائشة صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا ترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فحمد الله ثم قال ما بال قوم يتنزهون عن الشيء اصنعه
فوالله اني لاعلمه بالله واشدهم له خشية وروي عنه عليه السلام
انه قال القرآن صعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم فمن تمسك
بحدي وفهمه وحفظه جامع القرآن ومن تهاون بالقرآن وحدي خسر
الدنيا والاخرة امرت امتي ان يأخذ بقولي ويطيعوا امري ويتبعوا
سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقرآن قال الله تعالى وما اتاكم
الرسول فخذوه الاية وقال عليه السلام من اقتدى بي فهو مني
ومن رغب عن سنتي فليس مني وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدى
هدى محمد ثانيها وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال

Copyright © King Saud University